

لست بمُغالٍ إذا قلت: إنّ لأسرة آل كاشف الغطاء اليد الطولى في محاربة اليهود، فقد حاربهم في العراق جدهم الأعلى الشيخ الكبير الشيخ جعفر صاحب كتاب كشف الغطاء (١156هـ - 1228هـ) يوم احتلوا أراضي الحلة الفيحاء قرب مرقد ذي الكفل وحاولوا تهويد أهاليها وقاربوا ذلك لولا أن ينبري الشيخ للسفر لأهلها مع جملة صالحة من تلاميذه، وما انفك الشيخ جعفر يحارب اليهودية بيده ولسانه وقلمه كما جاء في كتابه كشف الغطاء في الرد على اليهودية بعدما أتقن اللغة العبرية ودرس التوراة حرفا حرفا لملاحقة اليهودية، وقد أسلم على يده منهم رهط كثير.

ثم قامت أسرة آل كاشف الغطاء جيلا بعد جيل بالمحاربة لهذه الفئة بأقلامهم وألسنتهم ونفوسهم فقد استنهض آية الله العظمى المرحوم الشيخ هادي كاشف الغطاء (1290 هـ - 1361هـ) المسلمين واستنفرهم في دفع اليهود عن فلسطين في جمادي الثانية سنة 1356هـ في فتوى تقتبس منها: (أما بعد فقد بلغكم وملاّ أسماكم ما أفتى به علماؤكم الروحانيون زعماء الدين وأئمة المسلمين وحجج الله على العاملين من وجوب الجهاد على كل مسلم في شرق الأرض وغربها.

العربي والفارسي والهندي والتركي من سائر الأقطار والأمصار والشعوب (وَأَعْدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ) بالكتب والكتائب والخطب والرسائل والاستنهاض والاستنفار والترغيب والترهيب واللسان والسنان والأموال والرجال وغير ذلك من شتى الوسائل التي يحصل بها النصر على أعداء الدين المعتدين الأتّمين من اليهود في فلسطين الذين يريدون أن يستعبدوا الأحرار ويملكوا نواصي العباد ويأبى الله ورسوله وأتوف حمية وشيم عربية.

فيا أبطال الوغى ويا لبوِث الهيجاء ويا قادة جندنا ويا آباة الضيم ويا حماة العرين طيبوا عن أنفسكم نفسا وسيروا إلى الموت سيرَ سحباَ وأعيروا الله جماجمكم ساعة حتى ينجلي عمود الحق وأتتم الأعلون واعلموا أن الجهاد باب من أبواب الجنة فتحه الله لخاصة أوليائه وهو لباس التقوى ودرع الله الحصينة وجنته الواقية فمن تركه رغبة عنه البسه الله ثوب الذل والهوان وشمله البلاء والخسران)

وقد أنهى فتواه بقلب مكلوم وصدر مألوم، وللشيخ هادي رحمه الله قصيدة يتعرض فيها لقضية فلسطين قال فيها:

واسأل فلسطيناً وما صنَعُوا به مما يضيق بوصفه التعبيرُ والاعتداء على الضعيف سجية فيهم وأمر ظاهر مشهورُ وقد وقف المرحوم آية الله الكبرى الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء مواقف مجيدة للدفاع عن فلسطين فَوَثَبَ وثبة الأسد الرُتَبالِ الذائد عن حياض أشباله، فسافر إلى المؤتمر الإسلامي في فلسطين وبمعيته العلامة الشيخ عبد الرسول كاشف الغطاء صاحب مجلة لواء الوحدة الإسلامية ومؤسس جمعية الوحدة الإسلامية وحسس العالم الإسلامي بخطر الصهيونيين وخطب الخطب العديدة في محافل حاشدة واجتماعات حافلة بعبارات كلها آيات بينات مستنھضا همهمهم،وقد صدرت منه عدة نداءات حول قضية فلسطين، منها ما نشرته جمعية الدفاع عن فلسطين رقم بغداد/ السبت في 6 آب 1938م في 5 جمادي الآخرة 1357هـ

• مقال

لمحات عن مواقف علماء النجف من قضية فلسطين

•الدكتور الشيخ عباس كاشف الغطاء

! الأبحاث و المقالات المنشورة لا تعبر عن رأي «الآفاق» بالضرورة ، بل تعبر عن رأي أصحابها



نصه (انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم أيها العرب أيها المسلمون، إن الجهاد أصبح واجبا عليكم في سبيل الوطن). وقد وجه سماحة الإمام الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء نداء عاما إلى الأمة الإسلامية وجعل يوم الجمعة 5 آب سنة 1938م يوم فلسطين وقد جاء في هذا النداء ما نصه: (أيها العرب وأيها المسلمون: بل أيها البشر وأيها الناس أصبح الجهاد في سبيل فلسطين واجبا على كل إنسان لا على العرب والمسلمين فقط. نعم هو واجب على كل إنسان لا بحكم الأديان والشرائع فقط؛ بل بحكم الحس والوجدان ووحى الضمير وصحة التفكير والخطة العملية في ذلك أن من يستطيع اللحق بمجاهدي فلسطين بنفسه فليتحق بهم ولا أقول: إنني ضمن له أنه كالمجاهدين مع النبيﷺ في بدر. فإن المقام أجلى وأعلى من ذلك المقام مقام شرف وغيرة وحس وشعور لا مقام طلب أجر وثواب وإن كان ذلك بأعلى مراتبه ومن لم يستطع اللحق بنفسه فليمدهم بماله إما بتجهيز من لا مال له ليلحق بهم أو بإرسال المال إلى المجاهدين وعيالهم وأطفالهم، ومن عجز عن ذلك فعليه أن يجاهد ويساعد بلسانه وقلمه ومساعيه جهد إمكانه وهذه أدنى المراتب، وليكن كل أحد على علم جازم أنّ القضية قضية موت العرب وحياتهم).

ثم قام بعد ذلك مؤسس الجامعة سماحة آية الله العظمى المرحوم الشيخ علي كاشف الغطاء (1331 - 1411هـ) فأفتى بوجوب الجهاد عن فلسطين في سنة 1376هـ في نداء وجهه لعامة المسلمين الذي نشرته الصحف تحت عنوان النداء العام في الجهاد عن فلسطين ونقتطع بعضا من نصوصه: (أيها المسلمون إنّ من هزل الدهر أن يتناول على أمة محمدﷺ شرذمة لفظها الغرب على شاطئ البحر وقاءتها اليهودية في فلسطين، ومن أغلاط الزمن أن يشين كرامة أبناء الضاد تحت سمائهم فئة باغية تعد بالأصابع يا أمة محمدﷺ إن الدفاع عن

ثم بعد هذا أقام مجلس الفاتحة على أرواح الشهداء الذين سقطوا دفاعا عن فلسطين في جامعته في النجف الأشرف ثم أصدر سماحته نداء عاما للمسلمين نشرته الصحف العراقية بتاريخ 16 جمادي الثانية سنة 1387هـ المصادف 20 أيلول سنة 1967م تحت عنوان الإمام كاشف الغطاء يدعو المسلمين لتحرير الأراضي المقدسة، وقد طلبت منظمة فتح فتوى بالجهاد من سماحة الشيخ علي كاشف الغطاء بتاريخ 1969/1/15م وقد أرسلت نص الفتوى.

كما احتج سماحة الشيخ علي كاشف الغطاء لدى الأمم المتحدة وجمعية حقوق الإنسان على الجريمة التي اقترفتها الصهاينة بدفنـها عددا من العرب الأحياء بتاريخ 1969/2/23م كما استنكر سماحته جريمة الصهيونية بإحراق المسجد الأقصى الشريف، وناشد سماحته كافة الشعوب الإسلامية والجيوش العربية والفصائل الفدائية بتشديد الضربات الساحقة إلى الصهاينة والمستعمرين لارتكابهم الجريمة البشعة النكراء بحرق أولى القبيلتين وثالث الحرمين المسجد المقدس لدى أهل الشهادتين وقد جاء ذلك في برقية بعث بها سماحته ردا على برقية تلقاها من الاتحاد العام لطلبة فلسطين والاتحاد العام لعمال فلسطين واتحاد المرأة الفلسطينية وجاء في برقية سماحته (لقد كان لبرقيتكم الأثر البالغ في نفوسنا فقد زادت بها لواعج الأشجان والأحزان، وإنّ عبراتي في هذا المجال تسبق العبارات، وإنّ زفراتي تمتزج بالحسرات على العمل الإجرامي الذي ارتكبه الصهاينة بانتهاكهم حرمة المسجد الأقصى. فيا لله وللمسجد الأقصى من هؤلاء العتاة المردة فأين ذوي النجدة من الصلحاء والأبرار ومنشدي العدالة الإنسانية في شرق الأرض وغربها من استرجاع الحق لأهله وتطهير الأرض وقد أجاد الشاعر في قصيدته لاستنهاض الأمة العربية للدفاع عن فلسطين بقوله:

يا مصر منك تفهم الأحرار درس النضال وأهلك الثوار
ما بالها رقدت ونامت عينها والذل خيم واستبيح الجارُ

نهضا بني قومي فإنّ على الأذى لبني العروبة لا يقر قرارُ
أنّقاعست للظل راية عزكم أم منكم الهمم الكبار صغارُ

ما العرب بالنزر القليل وهذه ثرواتكم غصت بها الأمصارُ
لكنما داء التفكك داؤها إن التفكك للديار دمارُ

تقضى فلسطين أسى ما بينن ويجد في إهلاكها الجبارُ

وتغل أيدينا وألسنا معا وتظل ترمق موتها الأبصارُ

أبني العروبة والعروبة وحدة والضاد أصل والإبء شعارُ

لا حكم للأقلام تنقذ هالكا منا إذا لم يحكم البتارُ

فمنى ترى للعرب جيشا واحدا وشعاره يوم الهجوم الثارُ

بهدي رسول الله سار وعزمه في النائبات يمينه الكرازُ

ويعيد وقعة مرحب وصريعها في تل أبيب عجلها الخوارُ

المصدر: مؤسسة كاشف الغطاء العامة

جريدة الآفاق الأسبوعية تزور مؤسسة الدليل وتؤكد حرصها على التعاون الإعلامي معها

النظر حول ضرورة استمرار التواصل بين سائر المؤسسات والحوزات؛ للوصول إلى أكبر قدر من التفاهم والانسجام.

يشار إلى أن جريدة الآفاق هي جريدة أسبوعية ورقية تصدر في مدينة قم باللغة العربية، وتهتم بشؤون الحوزات العلمية، وتهدف إلى مد جسور التواصل بين سائر المؤسسات الدينية والمدارس الحوزوية.

المصدر: موقع مؤسسة الدليل الإلكتروني

• السنة الثانية

• ال ٥٠

• الإثنين ٢٥ جمادى الثاني ١٤٤٥ هـ

• ٤ صفحات

الآفاق

Ofogh-e Hawzah Weekly

• مركز إدارة الحوزات العلمية

• المشرف: رضا رستمى

• مدير التحرير: علي رضا مكتب دار بمساعدة الهيئة التحريرية

• هاتف: ٠٥٢٨- ٢٥ ٣٢٩٠٠٠٠ • فاكس: ٢٥ ٣٢٩٠٠١٥٢٣ • ٩٨ +٩٨

• ص. ب: ٣٧٨٥/٤٢٨١

• العنوان: قم، شارع جمهوری، زقاق ٢، رقم ١٥

• الموقع: www.ofoghhawzah.ir

• البريد الإلكتروني: info@ofoghhawzah.ir

• تصميم:مرتضى حيدري أهنگري • مسئول الطبع: مصطفى اويسى

• طباعة: صميم ٣٢٧٢٥٣٢٧٥ ٢١ ٩٨ +

شعر وقصيدة

في ذكرى استشهاد الإمام علي بن محمد الهادي

• حميد حلمي البغدادي



عَرَفْتَكَ أُنْدِيَةَ التَّقَى والطَّيِّبِ
يَا بَنَ الْجَوَادِ وَمَنْ بَهَاكَ عَجِيبُ

يا أيها الهادي النَّقْصُ أَصَالَةٌ
عُظُمْتَ قَدْرًا والأصيل حَبِيبُ

سَبَّطُ النَّبِيِّ وَأَنْتَ طَهْرُ كَامِلُ
وَعَطَاكَ إِنَّ عَزَّ الْعَطَاءُ رَحِيبُ

وبَصِيرَ أَحْمَدُ ضُنْتُ نَهْجُ مُجَاهِدِ
فِي كِرْبَلَاءَ وَحِينَ جَارِ غُضُوبُ

ووقُفْتُ بالمرصاد تَحْشُدُ أُمَّةً
لَمْ تَخْش طَاعِيَةً وَلَيْسَ تَوُوبُ

ومَضَتْ إلى قَبْرِ الحبيبِ قَوَافِلُ
ذِي كِرْبَلَاءَ مَدَى الزَّمَانِ خُضُوبُ

مِنْكَ اسْتَمَدُّ الصَّابِرُونَ ثَبَاتَهُمْ
يَا ابْنَ الْجَوَادِ وَهَمَّ إِلَيْهِ وَتُوبُ

فَشْهِدْ عَاشِرَاءَ صِرْخَةً ثَائِرُ
تَهْوِي إِلَيْهِ بِبَارِقٍ وَشُعُوبُ

يا أيها الصَّبَارُ فِي كَنَفِ الْجَفَا
أَكْبَرْتَ صَبْرًا ذَاذَ وَهُوَ غَرِيبُ
تَعَلَّوْا عَلَى الْمُسْتَكْبِرِينَ تَوَاضَعُوا
وَلَفَّتْ يَا بَنِ الْأَطْهَرِينَ مَهْيبُ

عَمَرْتَكَ أَرْضِيَّةَ الْوَقَارِ وَجَاهَةً
خَضَعَ الْبَغِيضُ لَهَا وَدَانَ رَقِيبُ

بالجَلْمِ فَرَزْتَ عَلَى الطُّغَاةِ مُصَابِرًا
حَاشَاكَ مِنْ نَزَقِ رَذَاءَةٍ قَرِيبُ

يا أيها الهادي وَحْسِيكَ رَفَعَةً
مَنْ أَنْ يَنَالُ مَقَامَكَ التَّكْذِيبُ

غَضًّا تَقَلَّدْتَ الْإِمَامَةَ عَالِمًا
وَجَهْدَتْ مَقْدَامًا أَتَتْهُ قُلُوبُ

وطِفِقتَ تَنْشُرُ عِلْمَ طَه رَاشِدًا
هَاتِيكَ (جامعة الزياره) طِيبُ

فيها مَنَاقِبُ آلِ أَحْمَدُ طَهْرًا
وَكُنُوزَ عِرْفَانٍ وَثُمَّ خَصِيبُ

صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا عِلْمَ التَّقَى
هادي البرية أيها المحبوبُ

هَاتِيكَ سَامِرَاءَ عَادَتْ مَوْتَلًا
ومَقَامَ عَزٍّ دَامَ لَيْسَ يَغِيبُ

فيها إِمَامَانِ اسْتَقَامَا دِئِمَةً
يَهْوَاهُمَا مُسْتَبْصِرٌ وَلَبِيبُ

